الاستعداد للحج

رحلة الحج تذكير وموعظة:

- يتذكر الحاج بسفره الرحيل إلى الدار الآخرة.
- وبفراق أهله يتذكر خروجه من الدنيا، ومفارقة المحبوبات.
- وبتزوده من المتاع يتذكر زاد التقوى.
- وبتعب السفر يتذكر كربات الموت، وما في القبر، والحشر، والقيامة، من الأهوال.

مما يلزم الحاج قبل سفره:

- التوبة من الذنوب، فهي المانعة من نوال كل خير.
- قضاء ما عليه من ديون، أو استئذان أصحابها.
- التحري في رد المظالم، واستسماح من أخطأ في حقهم.
- كتابة الوصية، وبيان ما له وما عليه من حقوق.
- تأمين نفقة أهله فترة غيابه.
- تعلّم أحكامِ الحج وآدابه، بحضور دروس وسماع أشرطة وقراءة كتب ونشرات.

- تحري النفقة الحلال؛ فإن الله طيب لا يقبل إلا طيباً.
- إتمام ما قد يشغله، للتفرغ لأداء النسك.
- الاحتفاظ بهواتف العلماء للاستفتاء.
- الاجتهاد في البحث عن الرفيق الصالح، والحملة التي تتبع السنّة.
- رصد نفقة للطوارئ والصدقة ﴿وَتَزَوَّدُوا۟ فَإِنَّ خَيْرَ ٱلزَّادِ ٱلتَّقْوَىٰ﴾[البقرة:١٩٧].

إبراء الذمة

من كمال حرص الحاج على سلامة عبادته وقبولها: سؤاله عما حصل له من أمور قد تؤثر على صحة حجه أو تمامه، ومن فوائد التعجيل بالسؤال:

١. المبادرة لإبراء الذمة، وتتميم الحج، والسلامة من الإشكالات.

٢. القدرة على تذكر التفاصيل التي قد تؤثر على الفتوى.

٣. إمكانية التدارك لبعض الأعمال بإعادتها أو الإتيان ببدلها.

٤. السلامة من وسوسة الشيطان له بنقص حجه.

ختم القرآن في أيام الحج:

قال الحسن البصري -رحمه الله-: «كان يعجبهم إذا قدموا مكة بحج أو عمرة ألا يخرجوا حتى يقرؤوا ما معهم من القرآن».

وقال إبراهيم النخعي -رحمه الله-: «كانوا يستحبون إذا دخلوا مكة أن لا يخرجوا حتى يختموا القرآن».

وعن علقمة: أنه قرأ القرآن حيث قدم مكة. صنف ابن أبي شيبة (٤ / ٩).

فلو ختم في أيام الحج الستة في كل وقت صلاة من الصلوات الخمس جزءا، فإنه يكمل بهذا ختم القرآن. فالاستنفار الاستنفار في اغتنام هذه الأيام العظيمة، فما أسرع مرورها.